

أرمينيا اليوم وسوريا غداً

« إن الفظائع التي كانت تحدث في البلغار قد تحولت الآن إلى أرمينيا ، وبحكم التأخر تتحول بعد قليل إلى سوريا والعياذ بالله . »

هذه عبارات وردت في المقالة الافتتاحية من العدد الرابع من المشير الصادر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٩٤ ؛ أي منذ مضي سنة كاملة وعنوانها « أرمينيا اليوم وسوريا غداً » ، وأذكر أن المؤيد وما جرى مجراه من الجرائد الكاذبة عنفوني على استعمال ذلك العنوان ، وقالت الأهرام : « إن الأمن في سوريا أحسن منه

أرمينيا اليوم وسوريا غداً

« ان الفظائع التي كانت تحدث في البلغار قد تحولت الآن إلى أرمينيا وبحكم التأخر تتحول بعد قليل إلى سوريا والعياذ بالله » هذه عبارة وردت في المقالة الافتتاحية من العدد الرابع من المشير الصادر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٩٤ اي منذ مضي سنة كاملة وعنوانها « أرمينيا اليوم وسوريا غداً » وأذكر ان المؤيد وما جرى مجراه من الجرائد الكاذبة عنفوني على استعمال ذلك العنوان وقالت الأهرام « ان الامن في سوريا احسن منه في مصر » ثم ما مضى العام حتى اصبحت كالماتي هذه دائرة على لسان كل انسان وفي كل صحيفة حرة وقد أذرت الدولة التركية الظالمة وحذرتها من عواقب اها لها وقلت ان النتيجة تكون ثورة في سوريا ومذابح فظيعة تزيد الدولة ارتباكاً وقد أرف الوقت الذي تبهرن الاحوال فيه صدق قولي وانني كنت اصدق قولاً وأخلص نصحاً

في مصر » ثم ما مضى العام حتى أصبحت كلماتي هذه دائرة على لسان كل إنسان ، وفي كل صحيفة حرة ، وقد أذرت الدولة التركية الظالمة وحذرتها من عواقب إهمالها وقلت إن النتيجة تكون ثورة في سوريا ومذابح فظيعة تزيد الدولة ارتباكاً ، وقد أرف الوقت الذي تبهرن الأحوال فيه صدق قولي ، وإنني كنت أصدق قولاً وأخلص نصحاً

من جماعة المنافقين أصحاب الرتب والنياشين وهكذا فقد
أصبحت الدولة التركية غير حاكمة على بلادها بل هو احتلال
عسكري لأنها لا هم لها إلا إرسال الطوابير وقد كانت في
غنى عن ذلك لو استعملت الحلم وتركت الظلم الفظيع فقد
سببت اليوم نيران الفتنة في أنحاء تركيا وخصوصاً في
جهات سوريا . فمن أخبارها أن أهالي جبل كسروان في
لبنان تأهبوا بالسلاح للدفاع عن إخوانهم في جنوبي لبنان
والمواني البحرية . وفي تلغراف روتر من بيروت أن
الأهالي هاجموا في لبنان والمسلمون في دمشق متهبجون على
المسيحيين وقد عجزت الحكومة عن تسكين الهياج . وفي
تلغراف آخر من الأستانة أن الشعب هم على المرسلين
الإنكليز في مركزهم بنابلس قرب القدس الشريف فقتل
كثيرون من الخدم وتمكن المرسلون من الفرار .

والمواني البحرية . وفي تلغراف روتر من بيروت أن الأهالي هاجموا في لبنان والمسلمون
في دمشق متهبجون على المسيحيين ، وقد عجزت الحكومة عن تسكين الهياج . وفي
تلغراف آخر من الأستانة أن الشعب هجم على المرسلين الإنكليز في مركزهم بنابلس
قرب القدس الشريف فقتل كثيرون من الخدم وتمكن المرسلون من الفرار .

ثم إذا أحببت أن تعلم مقدرة الدولة العثمانية على تسكين الهياج ، فاعلم أعزك الله أن
جلالة السلطان ليس الحاكم المطلق ولا الأمر المطاع في مملكته ، بل هو صورة يسمع
الناس بها ولا يرونها ، وإلا فأى إنسان يقرأ ما أجراه الدرود ولا يتعجب من ضعف
الحكومة . وكيف لا نصدق بعد هذا أن الحكومة العثمانية عاجزة عن تولى أمور أرمينيا
بنفسها ؟ فقد تجمعها المتأولة والدرود في مرجعيون واستعدوا للقتال .

لكن لما علم الدرّوز أن لا قوة لهم على قتال المتأولة ، وعلموا أن ميل المسيحيين إلى المتأولة لا إليهم خافوا عواقب القتال ، وكتب الشيخ حمد قيس شيخ عقالهم كتاباً إلى محمد أفندي وإبراهيم أفندي عبد الله في قرية الخيام بمرج عيون يُبدي فيه الأسف مما حصل ، ويخبرهما أنه فرّق جماهير الدرّوز، ويسألهما أن يفرقا جماهير المتأولة . وفي أثناء ذلك ، وصل خسرو باشا قومندان چندرمة سورية والبكباشي مصطفى بك وخابرا درويش بك ونعيم بك وناصيف بك في تفريق جماهير الشيعة والشروع في مصالحة الشيعة والدرّوز عملاً بأوامر والي سورية ووالي بيروت ، فأجاب أمراء الشيعة طلب الحكومة وفرقوا تلك الألوف وبحضور الزعماء ورجال

ثم إذا احببت ان تعلم مقدرة الدولة العثمانية على تسكين الهياج فاعلم اعزك الله ان جلالة السلطان ليس الحاكم المطلق ولا الأمر المطاع في مملكته بل هو صورة بسمع الناس بها ولا يرونها والا فاي انسان يقرأ ما اجراه الدرّوز ولا يتعجب من ضعف الحكومة . وكيف لانصدق بعد هذا ان الحكومة العثمانية عاجزة عن تولي امور ارمينيا بنفسها فقد تمهّر المتأولة والدرّوز في مرجعيون واستعدوا للقتال

لكن لما علم الدرّوز ان لا قوة لهم على قتال المتأولة وعلموا ان ميل المسيحيين الى المتأولة لا اليهم خافوا عواقب القتال وكتب الشيخ حمد قيس شيخ عقالم كتاباً الى محمد افندي و ابراهيم افندي عبد الله في قرية الخيام بمرج عيون يبدي فيه الاسف مما حصل ويخبرها انه فرّق جماهير الدرّوز ويسألها ان يفرقا جماهير المتأولة وفي اثناء ذلك وصل خسرو باشا قومندان چندرمة سورية والبكباشي مصطفى بك وخابرا درويش بك ونعيم بك وناصيف بك في تفريق جماهير الشيعة والشروع في مصالحة الشيعة والدرّوز عملاً بأوامر والي سورية ووالي بيروت فاجاب امراء الشيعة طلب الحكومة وفرقوا تلك الالوف وبحضور الزعماء ورجال

الحكومة جرى الصلح ، وأخذت على الفريقين التعهدات القوية خطأ بعدم وقوع شئ من الخصام ، وإقفال باب النزاع وذلك بحضور كل من خسرو باشا القومندان وقائم مقام مرج

عيون وحاصبيا ونعيم بك مع
نُخبة من أعيان الشيعيين
والمسيحيين والدروز وهذه
صورة المصالحة المذكورة
بحروفها - نقلاً عن المقطم .

نحن الموقعين بذيله وجوه
الطائفة الدرزية في قضاء حاصبيا
والإقليم قد تم عقد الصلح فيما
بيننا وبين طائفتي قنصل أميركا
الجنرال ما حدث وأحضره إلى
مكان الواقعة ، ثم إن القنصل
الجنرال شكا إلى الوالي مما كان
وألحَّ بالقبض على المجرمين .
وأتى بجنود يُخفرون منازل
أولئك التلامذة .

الحكومة جزى الصلح وأخذت على الفريقين التعهدات
القوية خطأ بعدم وقوع شيء من الخصام واقفال باب
النزاع وذلك بحضور كل من خسرو باشا القومندان وقائمقام
مرج عيون وحاصبيا ونعيم بك مع نُخبة من اعيان الشيعيين
والمسيحيين والدروز وهذه صورة المصالحة المذكورة بحروفها -
نقلاً عن المقطم

نحن الموقعين بذيله وجوه الطائفة الدرزية في قضاء
حاصبيا والإقليم قد تم عقد الصلح فيما بيننا وبين طائفتي

قنصل اميركا الجنرال ما حدث واحضره الى مكان الواقعة
ثم ان القنصل الجنرال شكا الى الوالي مما كان والحَّ
بالقبض على المجرمين . واتى بجنود يخفرون منازل اولئك
التلامذة